

اقرأ في هذا العدد:

- حرب روسيا وأوكرانيا إلى أين؟ ... ٢
- قمة بريكس بقران ومدى نجاحها في التخلص من هيمنة الغرب ... ٢
- أخفاد ابن العلقمي على دربه وماله بإذن الله ... ٣
- ما بين الملف الطبي المتعثر وسوء الوضع الاقتصادي في الأردن ... ٤
- مؤتمر الاستيطان في غزة
- قول صريح ووجه غيب يخترل حقيقة كيان يهود ... ٤



f /alraiaht

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiaht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٥١٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٧ من ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ الموافق ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ م

كلمة العدد

التصعيد في شمال سوريا

حقيقته ودوافعه

والواجب تجاهه

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

تستمر أنقرة وموسكو بالتنسيق حول عمل الطرفين التامري الدؤوب في سوريا، خاصة بعد الأحداث الأخيرة في محافظة ادلب والتصعيد الروسي، في ظل استمرار هيئة تحرير الشام بالتحضير لمعركة "مرتقبة" مزعومة ضد النظام المجرم. حيث اجتمع وفد من المخابرات التركية مع وفد ضباط من المخابرات والشرطة العسكرية الروسية الثلاثة، بالمنشورة على طريق M٤، قرب قرية ترنية، غرب مدينة سراقب بريف ادلب. ويأتي هذا الاجتماع في ظل تشديد عسكري على جهات ادلب وحلب والأذقية، إضافة إلى تصعيد يهود على لبنان، وتكثيف استهداف الأراضي السورية. وبالتالي مع الاجتماع أجرت المخابرات التركية جولات على النقاط العسكرية المنتشرة في المنطقة. ويأتي هذا الاجتماع استمراراً للاجتماعات السابقة، التي عقدتها وفود روسية وتركية، لمناقشة التطورات في سوريا، إذ ناقش الوفدان، التصعيد الروسي الأخير على ادلب وخطوات سير إعادة العلاقات بين تركيا والنظام العسكرية بواسطة روسية، إذ لم ترد دمشق على دعوة الرئيس التركي لعقد لقاء مع نظيره الطاغية أسد وخاصة طلبه من بوتين مؤخراً الضغط على أسد لتسريع عملية التطبيع بينهما، وقد صرح اردوغان مؤخراً بقول: "توقعاتنا أن تفهم الإدارة السورية الفوائد التي سيوفرها لها التطبيع الصادق والواقعي مع تركيا وتتخذ الخطوات وفقا لذلك"، في حين أعلن نظام الملتصق تسامحه بالانسحاب التركي من الأراضي السورية، دون وضع شروط للقاء.

كما كان ملف فتح الطرق الدولية M٤ و M٥ محوراً رئيسياً في اجتماعات وفدي روسيا وتركيا، لما لها من أهمية استراتيجية، فطريق M٤ يمتد من الأذقية إلى الحسكة مروراً بحلب والرقعة، ما يجعله شرياناً حيواً للتجارة، بينما يربط طريق M٥ بين دمشق وحلب عبر حمص وحماة، ويعتبر من أهم الطرق التجارية والصناعية في سوريا.

علماً أنه بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢٧ م كان هناك اجتماع ثلاثي بين الوفود التركية والروسية والإيرانية في مدينة سراقب لمناقشة فتح الطرق السريعة وتأميمها، ومحاولات إقناع الناس بفتح المعابر التجارية بين مناطق سيطرة النظام والمحرر، رغم رفضهم المطلق لفتح معبر أبو الزندين، باعتباره ذك خطوبة تطبيع خبيثة يدفع باتجاهها النظام التركي، سبق ذلك اجتماع لمسؤولين أتراك وروس في دمشق، في ٢٠٢٤/٨/٢٠ م للغلاة نفسها، فيما جدد اردوغان في ٢٠٢٤/٨/١٢ م حديثه عن أهمية "وحدة الأراضي السورية (طبعاً تحت حكم النظام وبطشه)". لافتاً انتباه دمشق لاحتمالية توسع نطاق حرب يهود على لبنان وخاصة بعد قصفه للعاصمة.

إنه مما لا شك فيه، ومما لا ينبغي أن يغيب عن الأذهان هو أن أمريكا هي المتحكم بخيوط الملف السوري منذ أيام المالك حافظ، وهي من تحمي نظام ابنه وتمده عبر أدواتها بأسباب الحياة، وهي من توزع الأدوار على أعناقنا لأول الثورة، سواء من جاهرنا منهم بالعداء أو لابس نقاباً ثوب الأصدقاء وعلى رأسهم نظام التأمير التركي عراب التطبيع والمصالحات، الذي يدفع أدواته في المحرر، من قادة

..... التتمة على الصفحة ٣

تطورات حرب يهود على لبنان

بقلم: المهندس مجدي علي



منذ شهر تقريباً، شهدت الحرب بين كيان يهود ولبنان متمثلاً بحزب إيران في لبنان، أو بالمقاومة الإسلامية، كما يسميها إعلام هذا الحزب، تصعيداً كبيراً، لا سيما بعد اغتيال أمينه العام حسن نصر الله بغارة جوية دمكرة على منطقة الضاحية الجنوبية، محل وجود نصر الله في بنية عميقة تحت الأرض، في ٢٠٢٤/٩/٢٧ م، وفي بداية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ م تحديداً أعلن كيان يهود عن بدء عملية برية، قال عنها إنها محدودة، مستهدفة مواقع للحزب وأنفاقاً في القرى والمناطق الحدودية، وبعد زيارة المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين، ولقائه مسؤولين لبنانيين، على رأسهم رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي صرح عقب اللقاء قائل إن الأمور جيدة، فما لبث أن قام يهود بقصف غير مسبوق على محيط مستشفى رفيق الحريري الحكومي في العاصمة بيروت! مع استمرار استهدافات يقول عنها يهود إنها مصالح للحزب أو قيادات ميدانية. وبرغم إصابة الحزب البليغة على المستويات القيادية، إلا أنه ما زال يقوم بتصعد فعال ضد محاولات قوات يهود الاستقرار في مناطق دخولها برية، ويكبدها خسائر عسكرية بشرية ومادية، وما زال الحزب قادراً على توجيه ضربات صاروخية سواء لتجمعات الجنود قرب الحدود، أو في أعماق أكبر تصل لمدن أساسية في فلسطين المحتلة عام ٤٨، بل وصلت لاستهداف منزل رئيس وزراء يهود نتانياهو بمسيرة انطلقت من لبنان مخترقة كل الحواجز الدفاعية لكيانهم؛ وفي سياق توسيع الحزب عملياته وطبيعته قام الحزب يوم ٢٠٢٤/١/١٠ م بتوجيه إنذار لسكان مستوطنات لإخلائها، كونها صارت أماكن لانطلاق أعمال عسكرية ضد جنوب لبنان.

تزامنت هذه التطورات مع وجود أجواء ضربة كيان يهود لإيران، وتنفيذها ليلة السبت ٢٠٢٤/١/١٠ م، حيث ظهر ضغط أمريكي واضح لتقليص حجم الضربة حماية لنظام إيران القائل بالدائرة في غلظها،

..... التتمة على الصفحة ٣

تحرير فلسطين

فرض أكد على جيش الكنانة

بعد إجرام يهود وتغولمهم على أهلنا في الأرض المباركة وبعد محاولاتهم إحباط الأمة وقتل روح المقاومة فيها بقتل القادة واغتيال المجاهدين المؤثرين، والتكثيف بالعزل من الأطفال والنساء والشيوخ وحتى المرضى والجرحى، قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر في بيان صحفي مؤكداً حقيقة أن الأمة الإسلامية حية ولن تموت، وأن نصر الله سبحانه وتعالى حليفها طال الزمن أم قصر: إننا نؤكد ما تقرره حقيقة الأمة التي تمرض ولا تموت وليست مؤهلة للموت بل هي على موعد قريب من نصر سيعيد لها العزة والكرامة في ظل الإسلام ودولته، وحينها لن يجد يهود سماء تظلمهم ولا أرضاً تقلهم ولا غريباً يحميهم؛ لأنه حينها سيتخلى عنهم ويتملص من جرائمهم التي طالما شاركهم فيها ودفعهم لها دفعا. وأضاف مذكراً الأمة الإسلامية بأهمية قضية الأرض المباركة بالنسبة لها، وبواجبها الشرعي تجاهها: وإننا نذكر الأمة أن قضية فلسطين هي قضيتها ويجب أن تكون مركز تنبهها، والواجب الشرعي تجاه ما يفعله كيان يهود لا يجوز أن يقتصر على مجرد الإدانة أو الشجب، بل يوجب تحركاً عملياً جاداً لتحرير الأرض المباركة. وعين دور أهل أرض الكنانة تجاه الأرض المباركة فلسطين وفي نصره أهلها قال: وإن دور مصر، بما تمتلكه من قدرات عسكرية واستراتيجية، لا يجوز أن يكون قائماً على الوساطة بين أهل فلسطين وبين يهود، بل دورها هو إزالة كيانهم المسخ نهائياً، وتطهير الأرض المباركة من دنسهم مرة وإلى الأبد. ومخاطباً جيش أرض الكنانة قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر في بيان صحفي: يا أجداد الكنانة: إنكم أخفاد الناصر صلاح الدين الذي حرر القدس من الصليبيين، وأخفاد المظفر قطز والظاهر بيبرس وجندهم الذين أوقفوا زحف المغول وردوهما خائبين، وقد كنتم دوماً درعا لهذه الأمة ونصيراً لها فأتوموا عملاً وقوموا بما أوجبه الله عليكم، فأنتم قادرون حقاً على تحرير فلسطين ونصرة أهلها في سوابغ من نهار، فالظفوا بحكام الضرار الذين يمنعونكم من هذا الواجب والشرف العظيم حتى تتحقق فيكم الخيرية التي لا يستحقها إلا من حمل راية رسول الله ﷺ بحفاها وكان نصيراً للأمة ودرعاً لها فحفظها ويحمي مقدساتها ولا يفرط في حقوقها، الفظوا هؤلاء الحكام وكل ما أبرموه من اتفاقيات باطلة، وأعطوا النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي التي ستستفركم لتحرير فلسطين وتطهير مقدساتها، نسأل الله أن نكونوا جندها يا جيش الكنانة، واختمم البيان الصحفي مذكراً بقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا كُنْ لَنَا قَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَعْمَالُهَا وَإِجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَإِجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾.

هدير جيش المسلمين في ظل الخلافة كافٍ ليقضاء على كيان يهود اللقيط

تحت هذا الشعار نظم حزب التحرير/ ولاية بنغلادش مظاهرات في مساجد دكا وشيتاجونج، وقفات احتجاجية ومظاهرات في مختلف مساجد دكا وشيتاجونج الرئيسية بعد صلاة الجمعة ٢٠٢٤/١٠/١٨ م، دعا فيها الأمة الإسلامية إلى الإسراع بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، والتي سيكون هدير جيوشها كافياً لردع كيان يهود الغاصب عن الإبادة الجماعية، بل إن جيوشها ستقتلع هذا الكيان الملعون من الأرض المباركة. قال رسول الله ﷺ: «لَا قُوَّةَ سِوَا اللَّهِ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتِئَ الْيَهُودِيَّ وَرَأَى الْحَجْرَ، فَيَقُولُ الْحَجْرُ: يَا سَلْمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ يَخْتِئُ وَرَأَى تَمَالَ قَاتِلُهُ، صَبِحَ مُسْلِمٌ. وأكد المتحدثون في هذه الفعاليات للحضور أن في الأمة الآلاف من الجنود الذين يجبون الموت في سبيل الله كما يجب العدو الحياة، ولكن الحكام العملاء منعوم من نصره إخوانكم، وبدلاً من ذلك فإنهم يساعدون عدوكم في قتل إخوانكم، لذا يجب أن تطالبوا القوات العسكرية بتدليل هذه العقبة بإزالة هؤلاء الحكام العملاء وتسليم السلطة لحزب التحرير لإقامة الخلافة، إن هدير الجيش الإسلامي في ظل الخلافة كافٍ لصد كيان يهود اللقيط. «قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُ اللَّهُ الَّذِينَ يَأْتِيَكُمْ وَيُغْرِمُ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُلُوبَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ».

..... التتمة على الصفحة ٣



حرب روسيا وأوكرانيا إلى أين؟

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان



أعلن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الخميس الماضي، أن روسيا تستعد لنشر ١٠ آلاف جندي كوري شمالي للقتال ضد القوات الأوكرانية، نقلاً عن معلومات استخباراتية حسب قوله، وطالب بردود فعل دولية قوية على ما وصفه بتورط كوريا الشمالية بدرجة أكبر في الحرب مع روسيا، وقال إنه توجد أدلة كافية من الأقمار الاصطناعية وأدلة مصورة تقنع بأن كوريا الشمالية لم ترسل معدات إلى روسيا فحسب، بل أرسلت أيضاً جنوداً لنشرهم، وكانت وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية قالت يوم الجمعة إن كوريا الشمالية أرسلت ١٥٠٠ جندي من القوات الخاصة إلى الشرق الأقصى الروسي للتدريب، ومن المرجح أن يتوجهوا إلى الخطوط الأمامية قريباً، مع استعداد الألف الجنود لمغادرة البلاد في وقت قريب، فيما يعد أول انتشار من نوعه لليونانغ يانغ في الخارج.

وعلى الرغم من تأكيد هذا الخبر وهذه التصريحات الواضحة لزيلينسكي من الأطراف المعنية (كوريا الجنوبية وأوكرانيا)، إلا أنه لم يتم تأكيد هذه الإداعات من أي طرف من أطراف النزاع الدوليين الداعمين له، فقد قال رئيس حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مارك روتيه، يوم الخميس الماضي، إنه لا توجد أدلة على وجود كوريا الشمالية في هذه المرحلة، كما نفت روسيا وكوريا الشمالية مزاعم إرسال يونانغ يانغ بعض العسكريين لمساعدة روسيا في مواجهة أوكرانيا، وقال المتحدث باسم الكرملين، دييميتري بيسكوف، للصحفيين الخميس الماضي، عند سؤاله عما إذا كانت كوريا الشمالية ترسل قوات للقتال في أوكرانيا: "هذا فصل آخر من الأخبار الكاذبة على ما يبدو".

والم توكّد أمريكا صحة هذه الأخبار أو نفيها، حيث قالت تعليقاً على الخبر إن إرسال كوريا الشمالية قوات لدعم روسيا في أوكرانيا من شأنه أن يشكل تطوراً خطيراً، وجاء على لسان روبرت وود، نائب السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، أن واشنطن أطلعت على تقارير تفيد بإرسال كوريا الشمالية لقوات وتجهيز إرسال المزيد من الجنود إلى أوكرانيا للقتال إلى جانب روسيا، وعلق على ذلك: "إذا صح ذلك، فإن هذا الأمر يشكل تطوراً خطيراً ويثير قلقاً بالغاً ويعكس ترسيخاً واضحاً للعلاقات العسكرية بين كوريا الشمالية وروسيا"، وقال إن واشنطن بصدد المشاور مع حلفائها وشركائها "بشأن تداعيات خطوة دراماتيكية كهذه"، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، فيدانت باتيل، إن الوزارة لم تتواصل بعد إلى ما يمكنها من تأكيد تلك التقارير وما إذا كانت دقيقة، وهو التصريح ذاته الذي أدله وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أما فرنسا فقد قال سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة، نيكولا دو ريبير، في كلمة أمام مجلس الأمن الدولي: "إن نشر جنود كوريين شماليين من شأنه أن يشكل تصعيداً إضافياً".

لا شك أن هناك تحركات ومساعي وجدية للدول لاعتناق من هيمنة الأوكرانية وخاصة الدول

قمة بريكس بقازان ومدى نجاحها في التخلص من هيمنة الغرب

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

ولروسيا أهداف اقتصادية حاولت في القمة الماضية فرضها مثل إيجاد عملة للمجموعة تحاكي وتنافس الدولار الذي يعتبر العملة الرئيسية للمعاملات التجارية والمالية العالمية والاحتياطي لكثير من الدول ويليه اليورو، ولم تتمكن في القمة الماضية ولا الحالية من التقدم خطوة في هذا المجال، إلا زيادة التبادلات التجارية بينها بعمالتها المحلية. فروسيا تدرّك أن دولاً أعضاء مؤسسين في المجموعة كالبرازيل والهند وجنوب أفريقيا لا تريد السير معها في مواجهة أمريكا والغرب، وقد رفضت التخلي عن الدولار، ومنها من رفض استصدار عملة لبريكس، وكيف وقد ضمت إليها دولاً كأعضاء جدد وهي تتبع الغرب؟! وفي الوقت نفسه، هناك خلافات عميقة تصل حد

العداوة بين بعض أعضاء المجموعة خاصة بين الهند والصين حتى حصلت بينهما اشتباكات على الحدود، فأمرىكا تحرض الهند ضد الصين والأخيرة تحاول التهدئة. والصين لا تريد الدخول في مجابهة مع الغرب على رأسه أمريكا ولا مع الدول التابعة له، بل تسعى لتوثيق علاقاتها معها، حيث قال رئيسها شي: "العلاقات بين بكين وموسكو ليست موجّهة ضد دول ثالثة". فهي لا تريد أن تنساق مع روسيا إلى حد القطعية مع الغرب أو المجابهة، ولهذا تراجعت عن عقد حلف مع روسيا وعن مدها بالأسلحة في حربها بأوكرانيا.

وكل هذا يضعف مجموعة بريكس في مواجهة الغرب، ويؤخّر سعي روسيا والصين للتّين تسعيان لفرض نفسيهما على أنهما قطبان عالميان آخران مشاركان في قيادة العالم بجانب أمريكا وأوروبا. فمجموعة بريكس بهذه التركيبة هشّة جداً وغير متجانسة، فأكثر دولها تتبع الغرب سياسياً وعلاقاتها الاقتصادية قوية معه، ولا تسعى للتخلص من هيمنة الغرب، فيكون سعي روسيا غير موفق، إلا أنها تعمل على إظهار أنها ناجحة وأنها تقود جزءاً من العالم لترفع من معنويات شعبها وتلغز تأثيرها إقليمي ودولي.

ولهذا من الصعب التخلص من هيمنة الغرب وعطرسه مجموعة بريكس الهشة، فلا يعول عليها كثيراً، خاصة أنها لا تستند إلى أفكار خاصة محددة، بل هي تسير ضمن المنظومة الرأسمالية، فخرؤها ضد هيمنة الغرب غير مبدئي وغير جاد، حتى لو تصالح الغرب مع روسيا وأدخلها في مجموعة السبع مرة أخرى فلسوف تتخلى عن كل معارضة للغرب ولأصبحت تشارك في رسم سياساته الجائرة كما كانت قبل أن أخرجت منها عام ٢٠١٤. حتى إنها وهي متمثلة بالاتحاد السوفيتي وحاملة المبدأ الشيوعي المقلد لم تتجح في حل إشكاليات العالم وفي إسقاط النظام الرأسمالي، بل شاركت في سحق الشعوب عندما شاركت مع أمريكا في تقاسم العالم، وخاصة الشعوب التي وقعت تحت هيمنتها، وشاركت الغرب في مجلس أمنه الدولي.

فلا بد من تعديل، بل من حل جذري لمشاكل العالم، والتخلص من عطرسه الغرب، ولمنع الوقوع تحت تسلط روسيا الذي يخبرنا التاريخ المعاصر والحاضر بأنها لا تتخلف عن الغرب، وهذا قطعاً لا يكون إلا بالإسلام متجسداً في دولة تطبقه وتحمله للعالم رسالة خير وهدي كما كان قبل قرن على مدى ١٢ قرناً

عقدت قمة بريكس بمدينة قازان عاصمة تارتستان الواقعة تحت حكم روسيا في ٢٢-٢٤/١٠/٢٠٢٤ بحضور أعضاء جدد، حيث أعلنت في قمته السابقة بجنوب أفريقيا يومي من ٢٢ إلى ٢٣/٨/٢٠٢٢ عن توجيه دعوات لضم ٦ دول جديدة ابتداء من ٢٠٢٤/١١/٢٠، من بينها مصر والإمارات وإيران وأثيوبيا بجانب السعودية التي لم تعلن رسمياً انضمامها بعد، والأرجنتين التي رفض رئيسها الجديد ميلي الانضمام والذي تولى الحكم يوم ٢٠٢٣/١١/١٩، والذي متفائراً بشراكتها لأمريكا وكيان يهود خلافاً لرئيسها السابق فرنانديز الذي طالب بالانضمام.

فاستضاف الرئيس الروسي بوتين ٢٢ رئيس دولة وحكومة، علماً أن ٢٦ دولة شاركت في القمة. ووصف المتحدث باسم الكرملين القمة بأنها "من أضعف أحداث السياسة الخارجية على الإطلاق" بالنسبة لروسيا، إذ يسعى لكسر عزلة الغربيين عليه وعلى بلاده عقب هجومه على أوكرانيا منذ شباط ٢٠٢٢، وقد نعته بالمارق وأصدروا ضده مذكرة اعتقال عبر محكمة جنائاتهم الدولية، كما يريد أن

يثبت أن كثيراً من دول العالم إما تؤيده أو ليست ضده أو ليست مع الغرب، حيث يظهر الغرب بزعامه أمريكا عطرسه ويفرض قيادته على العالم، خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١، والذي كان الغرب يخشاه ويتقاسم قيادة العالم مع أمريكا. فبوتين يعمل على إعادة هذه الأمجاد الزائفة، وقد صرح بذلك أمام المشاركين قائلاً: "إن عملية تشكل نظام عالمي متعدد الأقطاب جارية"، وأشار إلى عطرسه الغرب قائلاً: "لا شك أنه سيكون من الخطأ تجاهل الاهتمام غير المسبوق لدول الجنوب العالمي والشرق في تعزيز الاتصالات مع بريكس"، وأكد أن "هناك أكثر من ٣٠ دولة تريد الانضمام إلى بريكس"، فهو يعمل على إظهار نجاحه في وجه الغرب التي يحق غايته في أن يكون قطبا دوليا وأن يكون العالم متعدد الأقطاب.

ولهذا كتبت صحيفة نيسانبييسمايا الروسية يوم ٢٢/١٠/٢٠٢٤: "من وجهة نظر روسيا، تعتبر مجموعة بريكس جذابة لدول الجنوب العالمي، لأنها ترفض النموذج القديم للعلاقات الدولية القائم على ديكتاتورية الغرب". واستدركت أن "دولاً أخرى وخاصة البرازيل والهند لا تدعم هذه الجهود بشكل كبير هي ترغب في استخدام بريكس من أجل الديمقراطية وإصلاح النظام العالمي القديم". أي أن النجاح في إسقاط ديكتاتورية الغرب بمجموعة بريكس غير مضمون وهي تضم مثل هذه الدول.

وقد تم في القمة نقاش مشاكل دولية: اقتصادية ومشكلة ضمان التنمية المستدامة للأمن الغذائي والطاقة، وسياسية ومشكلة الشرق الأوسط، في محاولة لكسب المجموعة بعداً عالمياً. فالغرب يدرك أن روسيا تعمل على تحويل بريكس إلى مجموعة مؤثرة اقتصادياً وسياسياً على غرار مجموعة السبع وتعمل على قيادتها لمواجهة الغرب. ولهذا قالت وزيرة التنمية الألمانية سفينا شولتسه: "إن بوتين يسعى إلى تقديم نفسه كزعيم لمجموعة مناهضة للغرب في قازان"، وقالت: "عفا الزمان على تفكير بوتين القائم على التقسيم إلى معسكرات". فالمانيا تريد أن تدوم هيمنة الغربية على العالم، والأ يتصدى لها أحد، خاصة في غياب الإسلام عن الساحة العالمية متجسداً في دولة.

النظام في السودان يعقل أحد شباب حزب التحرير

قامت جهة أمنية صباح الثلاثاء ١٩ ربيع الآخر ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٤/١٠/٢٢، باعتقال الأخ المنور دفع الله مصطفى، عضو حزب التحرير، من منزله الكائن في الشرف العاقب بمدينة القنصار، في خلية نقاش إحدى مجموعات الواتساب، حيث بين الأخ منور حقيقة العرب الدائرة في السودان، من أنها صراع بين قطبي الاستعمار: أمريكا وبريطانيا، وأن قادة الجيش، وقادة قوات الدعم السريع، كلاهما عملاء لأمريكا، بينما قوى الحرية والتغيير، وحركات ما يسمى بالكفاح المسلح، هم عملاء لبريطانيا، حيث لم تعجب هذه الحقيقة أحد أفراد المجموعة، ويبدو أنه من جواسيس النظام، فقام عبر مقطع صوتي بتهديد الأخ المنور، وعندما تسلط الميجر السليح للتهديد قاموا باعتقاله، وعليه قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي: إن تصرف زبانية النظام هذا يؤكد أن هذا النظام، الذي هو امتداد لأنظمة الظلم والجور، لم يتعلم من سابقه الذين مارسوا البطش والاعتقال والتعذيب على حمة الدعوة من شباب حزب التحرير، فلم يرددهم ذلك إلا إيماناً بالحق الذي يصعدون به، وكشفاً لعائلة هؤلاء الحكام للغرب الكافر المستعمر، وتبيناً لحاجة الأمة للتحرك من الاستعمار، والذي لا يكون إلا بإقامة الخلافة الكاليل الراهية في وجه المستعمر وأدواته في الداخل من العملاء والمضللين والمغرر بهم، فغداً ياذن الله تكشف الحجب، وينزاع الستار، فيرى الناس ما وراء الجدار الكائمنس في رابعة النهار، ويعرفون سيعلمون أن لو كانوا يدركون حقيقة ما يحك ضدهم ما لبثوا في الغداب المهين، وسيظل شباب حزب التحرير يصعدون بالحق حتى ترجعوا لصوابكم، وتتوبوا إلى ربكم، أو يصيبكم ما أصاب الظالمين على مر العصور.

هيئة تحرير الشام

تواصل تغولها على شباب حزب التحرير

وفقاً لنشرة أخبار يوم الجمعة ٢٠٢٤/١٠/٢٥ م، من إذاعة حزب التحرير/ ولاية سوريا فقد أفاد عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ ناصر شيخ عبد الحى، وفيما نشره الخميس بقناته الرسمية على منصة تغرام، أن ما يسمى هيئة تحرير الشام، وعبر جهاز ظلمها العام التابع للجولاني، تواصل تولها وإجرامها بحق حملة الدعوة وأحرار الأمة، لتقوم يوم الخميس باختطاف الأستاذ منير ناصر (أبو إسلام) ابن بلدة دابق وأحد شباب حزب التحرير، لينضم إلى قائمة حملة المعتقلين في زنازين الظالمين من ١٧ شهراً، جرمه عند هؤلاء هو غيرته على دينه وثورته وأبناء أمته، ودعوته لإسقاط قادة الارتباط بنظام المصالحات التركي الذي يريد سوتها نحو حضن النظام المجرم وقهره وبتبش، ودعوته لاستعادة القرار السياسي والعسكري من مغتصبه لفتح معارك تحرير حقيقية يقودها مخلصون أصحاب قرار لا متأجرون بدماء الثور، في ظل انشغال النظام المتهاك وحلفائه روسيا وإيران والغرب في لبنان. وأضاف عبد الحى: لقد أثبت هؤلاء بأفعالهم التشبيحية هذه إفلاسهم وعجزهم عن مواجهة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان، وأنهم ينوبون عن نظام الطاغية أسد في مواجهة الثورة في محاولة بانسة لوادها وقمع أهلها الذين أقسموا أن يكملوا طريق ثورتهم معها كلفهم ذلك من تضحيات. لقد غرّ هؤلاء إيهال لهم، وعزهم رضا أسيداهم عنهم، فخانوا البلاد والعباد وراخوا وإسلامية تعلم على الناس، أناساً، مؤبياً واقتصادياً وعسكرياً، ليخضعوا للولول الاستسلامية التي تريد تركيا، ومن ورائها أمريكا، فرضها علينا، ولكن خابوا وخسروا، فمن ثار على الطاغية أسد سيكنس في طريقه كل من ينهج نهجه ويستنسخ خطاه.



ما بين الملف الطبي المتعثر وسوء الوضع الاقتصادي في الأردن

بقلم: الدكتور خالد الحكيم

مؤتمر الاستيطان في غزة قول صريح ووجه قبيح يختزل حقيقة كيان يهود

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر*

قبل أيام، وبتاريخ ٢١/١٠/٢٠٢٤م عقد مؤتمر في إحدى المناطق القريبة من المستوطنات المحاذية لقطاع غزة، وذلك بدعوة من حزب الليكود، ووزراء ونواب ونشطاء من أحزاب يمينية أخرى في كيان يهود، كان عنوانه "الاستعداد لإعادة استيطان غزة"، وقد حضر المؤتمر وزراء بارزون في حكومة نتنياهو مثل بن غفير وسوموتريش وغيرهما. خلال المؤتمر صدرت دعوات ومقولات، منها الدعوة إلى إعادة النشاط الاستيطاني في "كل شبر" من غزة، والوعود كذلك بنكيات أخرى لأهل فلسطين، مع التأكيد على أنهم، أي اليهود، أصحاب الأرض "التي أعطاها لهم إياها"، ومع النفي لوجود "شعب اسمه الشعب الفلسطيني"، وقد كان من ضمن المؤتمر الدعوة إلى "إصلاح الأخطاء" من مثل فك الارتباط عن غزة عام ٢٠٠٥ واتفاقية أوسلو عام ١٩٩٢ من خلال "العودة إلى الديار"، وعدم ارتكاب هذه الأخطاء مرة أخرى، إضافة إلى تصريحات ومواقف أخرى على الشاكلة ذاتها.

لقد كان من الممكن المرور عن خبر هذا المؤتمر دون توقف أو اعتبار، لولا أن مثل هذا المؤتمر وما بالفعل تعبير صريح وحقوقي عن السياسة التي باتت تجري على أرض الواقع، ولولا أنه اختزل لعقبة القوم التي تعبر بدقة عن طبيعتهم اللئيمة الخبيثة، فما قيل فيه ليس فقط كلاماً يقال خلف الأبواب التي لم تعد مغلقة، بل هو ممارسات وخطط ينفذونها بالدماء. أما أنه اختزال يعبر عن عقليّة يهود وطبيعتهم وطباعهم، فذلك أن هؤلاء الذين يعرفون باليمين، واليمين المتطرف، باتوا مع الجمهور الواسع من الكيان، وليست الحكومات التي يسمونها بـ"المتطرفة" إلا تعبيراً عن حجم هؤلاء، وامتداداً تمثيلاً لهم، ليس ثمة فرق بينهم وبين غيرهم من بقية الفئات سوى أنهم الأكثر وضوحاً وتعبيراً عن حجم التوحش، والأكثر صراحة لما يقوم به يهود من مخططات خبيثة وحرب إجرامية، وهذه الصراحة منبعاها الفجور والعنصرية والغنصرية التي صاروا إليها، خصوصاً ما يقابلها من تواطؤ واستخذاء وخذلان من الأنظمة العربية المحيطة.

فالواقع الذي بات كيان يهود يعمل على صنعه، وممارساته التي تجري ميدانياً، إنما تسير بعقليّة هؤلاء، وما يجري من حرب شرسة يشنها الكيان على أهل فلسطين منذ عام، بل منذ عشرات الأعوام يشير إلى أن هؤلاء باتوا يصرحون بالقول، عن النجح الذي كان يسير عليه كيانهم بالفعل، وتطبيق حكوماتهم، وهو السعي إلى إفراغ الأرض المباركة من أهلها، وليس غزة وحدها، مثال ذلك محاولاتهم المباشرة التي سعوا إليها لتهمجّر الناس في القطاع، وما يخطون له من إفراغ للشمال والكلام عن جعله منطقة عسكرية أو استيطانية، وبطريقة غير مباشرة كذلك ما يجري من الضقة الغربية، حيث نشر الاستيطان وصناعة الظروف الطاردة لإخراج أهلها منها، وإيجاد البيئة التي تجعل العيش صعباً أو مستحيلًا، ولولا صمود أهل فلسطين وصلاتهم وإيمانهم لتم هؤلاء جزء كبير مما أرادوا. إن مشروع يهود من أول يوم هو "إحلاي استصنامي"، ويقصد به أنهم يريدون إحلال أنفسهم محل أهل فلسطين في كل شيء، وبالتالي فهم يرون أن بقاء أهل فلسطين هو نقيض لوجودهم ومشروعهم، بل وخيالاتهم التوراتية التي تقتضي إزالة المسجد الأقصى ليحل محله هيكلهم المزعوم.

معالجاتها في القطاع الخاص، بل ويؤدي هذا الفساد إلى هجرة الكفاءات الطبية وكوادرها إلى دول الغرب حيث تبرز إنجازاتهم ورفي أبحاثهم العلمية، التي تستفيد منها بلاد الغرب المستعمر، بينما تدفعهم بلادهم سياساتهما العقيمة، مثل تعهد المؤتمرات الطبية، كمؤتمر الكفاءات الصحية المهاجرة لوزراء الصحة العرب الذي يعقد هذه الأيام في عمان، دون التفرغ للأسباب الحقيقية، الألف ذكرها، علاوة على التبعية السياسية للغرب التي تحول بين توحيد بلاد المسلمين وبالتالي رفع الكفاءات التي تميزت بها الدولة الإسلامية على مر عصورها.

الوضع الاقتصادي البائس والمتدهور في الأردن، هو الذي أوصل الدولة إلى مستويات متدنية من الفقر والعوز والتقصير في الخدمات الرعوية كالصحة والتعليم، وهو الذي أدى إلى تدني المقدرة المالية للناس لمواجهة أعباء العيش الكريم، وذلك من خلال اتباع برامج صندوق النقد الاستعماري، حيث أفاد البنك المركزي الأردني ووزارة المالية بأن الدين العام الكلي ارتفع إلى ١١٦,١٪ من الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى ٤٥ مليار دينار، وبمقدار ٢ مليار دينار مقارنة بالفقرة ذاتها من عام ٢٠٢٣، وحدثت تكلفة خدمة الدين أي الربا حوالي ٢,٤٨٦ مليار دينار، فرغم الضرائب المجحفة وإيراداتها، تذهب معظمها لدفع مستحقات الديون ومستحققاتها الربوية، فتعجز الحكومة عن النفقات الرعوية نحو التعليم والصحة، ما يؤدي إلى تفاقم ما تقدم وصفه من مشاكل صحية تواجه الناس.

ومن هنا فإن الدولة هي المقصرة في تقديم الرعاية الصحية المناسبة لرعاياها، ورغم التقدم في مستويات الرعاية الطبية لكنها فريدة لا تصل لكافة الناس بالمستوى الصحي المناسب واللائق ولا تقدمه في الوقت المناسب الذي لا يستطيع معه المريض الانتظار، فيلجأ الناس إلى القطاع الخاص ومستشفياته بتكاليفه الباهظة، في ظل تراجع قدرة الناس عن تحمل هذه النفقات، فنسبب سخبا تحاول الحكومة أن تعزوه إلى القطاع الخاص، وهي المسؤول الأول عنه، فالواقع البائس للمستشفيات الحكومية يُثبت بما لا يدع مجالاً للشك إهمال الدولة وتقصيرها في رعاية شؤون الناس. ولم يسلم القطاع الخاص من تعثر مستشفياته التي أغلق بعضها وتوقف بعضها عن العمل نتيجة تراكم الديون الربوية وبيعها بالمرادفات العلنية، علاوة على الرعيّة العالية في تقاضي الأجور تحت سمع ونظر وزارة الصحة.

إن الأصل في الرعاية الصحية والتطبيب أنها من المصالح والمرافق التي لا يستغني عنها الناس، فهي من الضروريات التي يجب توفيرها لكل الرعايا، قال ﷺ: «مَنْ أَسْحَرَ مِنْكُمْ مَعَاذِي فِي جَسَدِي، أَمَّا فِي سِرِّي، عِنْدَهُ قُوَّتُ يَوْمِي، فَكَأَنَّما حَرَبَتْ لَهُ الدُّنْيَا»، فقد جعل الرسول ﷺ الصحة حاجة، على أن عدم توفير الطب لمجموعة الناس يؤدي إلى الضرر، وإزالة الضرر واجبة على الدولة، قال ﷺ: «لَا حَرَّ وَلَا قَرَّ»، فمن هذه الناحية كان التطبيب واجبا على الدولة، فقد أوجب الإسلام على الإمام رعاية شؤون رعيته، فقال ﷺ: «فَأَلِمَّ أَرْدِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مُسَوَّلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، وضمن الإسلام لكل فرد من أفراد الرعيّة حاجاته الأساسية الفردية دون تفريق بينهم وهي: المأكل والمسكن والعلب، وحاجاته الأساسية الجماعية وهي: الأمن، والتعليم، والتطبيب.

وختاماً نذكر مرة أخرى بأن الرعاية الصحية التي فرضها الإسلام وجعلها واجباً حصرياً على الدولة، ولم يجعلها على مؤسسات رديفة في القطاع الخاص، وإن سمح بممارسة التطبيب في القطاع الخاص، وفي عصر الحكم بالإسلام، وفرت الخلافة رعاية والتعليم عالية الجودة ومعمولة من الدولة في كل ما يتعلق بالرعاية وفي أبهى وأرقى صورها، وهي التي تعمل لعودتها لتنعّم الأمة والبشرية كافة بحياة صحية وخدمات علاجية لتيق بالإنسان بوصفه إنساناً ■

دولة الخلافة هي حامية حمى المسلمين والمسلمات

إن دولة الخلافة هي حامية حمى المسلمين والمسلمات، لأن قادتها يفكرون بمسؤوليتهم أمام الله سبحانه وتعالى، التي تلزمهم الموت في سبيل حماية أعراض الرعية، وعندما هدم الكافر المستعمر الخلافة، وأقام على أنقاضها دوليات سايبكويك الوطنية، التزم قادتها بمفاهيم الغرب الكافر المستعمر، مثل حقوق الإنسان وغيرها، وتنازلوا عن هذه الحماية، وأصبحوا يتبارون إعلامياً في إظهار مخالفتهم بعضهم بعضاً لهذه المبادئ والعهود، التي لا تقم وزناً لأرواح المسلمين وأعراضهم، فهي مجرد شعارات تخدم الغرض للسيطرة على البلاد والعباد، فما لم يرجع قادة الجيوش إلى وظيفتهم التي أوكلها لهم رب العالمين فسيكونون مجرد سن في دلاب المؤامرات على أهلهم، وشعوبهم، ثم يردون إلى ربهم، «وَسِعَ عِلْمَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَإِنِّي مُنْقَلِبٌ يُنقَلِبُونَ».

السياسي وابن سلمان كالبغوات يكرران كلام بلينكن

قام محمد بن سلمان و عبد محمد نظام آل سعود بزيارة إلى مصر وعقد اجتماعاته مع رئيسها عبد الفتاح السيسي يوم ١٠/١٠/٢٠٢٤. وأصدرت الرئاسة المصرية بيانا ذكرت فيه أن السيسي وابن سلمان تناولا "التطورات الإقليمية وعلى رأسها الأوضاع في غزة ولبنان وتم التوافق على خطورة الوضع الإقليمي وضرورة وقف التصعيد" وشددوا على "ضرورة التوقف عن سياسات خافة الهاوية، بما يوقف دائرة الصراع الأذخة في الاتساع في المنطقة" وطالبا "ببدء خطوات للتهدئة تشمل وقف إطلاق النار بقطاع غزة، وفي لبنان ومعالجة الأوضاع الإنسانية المتفاقمة" وأكدوا على "لزوم احترام سيادة وامن واستقرار لبنان وسلامة أراضيه" وشددوا على أن "إقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة، وفقا لقرارات الشرعية الدولية هي السبيل الوحيد لتحقيق التهدئة والسلام والأمن بالمنطقة على نحو مستدام"، وذكر أن "محاولات تصفية القضية الفلسطينية من شأنها أن تتسبب في استمرار الصراع بالمنطقة".

ان السيسي وابن سلمان يقولان مثل هذه الأقوال وكأنهما بعيدان عن المنطقة، وأن النار مشتعلة في بلادهما، ومن شدة جبنهما وخوعهما لم يعودا يستطيعان حتى استنكار جرائم يهود أو أنهما موافقان على ما يفعله يهود. ويستعملان اصطلاحات مسؤولي يهود، وهي لا تختلف عن تصريحات وزير خارجية أمريكا بلينكن الذي يهود ويهوديته ويطلب بعدم توسيع نطاق الحرب وعدم تدخل يهود، وما جرائمهم في يمارس الإبادة الجماعية، ويشدد على تحقيق التهدئة وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة، أي الحفاظ على كيان يهود، ويطلب بحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية للخداع، وقد قتل كيان يهود هذا الحل ودفنه.